مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ر ت م د: 7163 -1112 ر ت م د إ :1892-2588
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/2

فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الاطفال المعاقين عقليا

The effectiveness of a training program to develop some adaptive behavior skills among children with mental disabilities

عبدالقادرخاضر [1] ،قهارصبرينة[2] ،لخضرشيبوط[3]

1- بجامعة سطيف، مخبر علم النفس الاكلينيكي، abdelkader1911@gmail.com

2 - بجامعة الجزائر -2 - sabrinagahar@yahoo.fr

3 -جامعةغرداية، مخبر السياحةوالإقليم وتطوير المؤسسات faroukpsy@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/02/18 تاريخ القبول: 2020/12/20

ملخص الدراسة: هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الاطفال المعاقين عقليا ، مستخدمين بطارية كلومبيا للنضج العقلي لتحديد درجة الذكاء لدى الاطفال ومقياس السلوك التكيفي لفينلاند لمعرفة مستوى السلوك التكيفي قبل وبعد التطبيق مستخدمين بذلك المنهج التجريبي لعينة واحدة ودرجتان من القياس وعين من الاطفال المعاقين عقليا متواجدين بالمراكز النفسية البيداغوجية بالجلفة والمقدر عددهم ب 10 اطفال ودرجة ذكائهم متوسطة ما بين 50 -65 درجة وخلصت الدراسة الى وجود فروق دالة لصالح القياس البعدي ان للبرنامج فعالية في تنمية مهارتي التواصل والحياة اليومية للأطفال المعاقين عقليا.

الكلمات المفتاحية:

فعالية ،السلوك التكيفي، المعاق عقليا

المؤلف المرسل: عبدالقادرخاضر: abdelkader1911@gmail.com

AbstractThe current study aimed to identify the effectiveness of a training program to develop some adaptive behavior skills in mentally disabled children, using the Columbia Mental Maturity Battery to determine the IQ of children and the Vinland Adaptive Behavior Scale to determine the level of adaptive behavior before and after application using the experimental approach to one sample, Of the children with mental disabilities are present at the psychological centers of pedagogy in Djelfa, estimated at 10 children and the average intelligence level between 50 and 65 degrees. The study concluded that there are significant differences in favor of telemetry. Develop communication skills and daily life for children with mental disabilities.

Keywords: efficacy, adaptive behavior, mentally disabled

المقدمة

تمثل قضية الاعاقة والتكفل بذوي الاعاقة مبدا انسانيا وحضاريا نبيلا، حيث لا تزال تربية الاطفال ذوي العاقة من اصعب المهمات الملقاة على عاتق الاسر والمهتمين والمربين والمختصين في هذا المجال ، باعتبارهم في امس الحاجة الى المشورة والاطلاع على كل ما هو جديد في ذات المجال في موافق مختلفة وتؤكد التربية الخاصة على ضرورة مراعاة حقوق الاطفال المعاقين واتاحة الفرص المتكاملة لهم للمشاركة والاندماج من خلال سلوكياتهم التكيفية وبصورة ايجابية في المجتمع، وتبقى هاته القضية بحاجة الى جهود متواصلة لإبراز معانيها وابعادها ومشاكلها الحضارية والانسانية ومتطلباتها الاجتماعية من اجل ترسيخ كيان المجتمع وتجسيدها كمسؤولية تتضافر فيها كل الجهود البناءة من اجل ان ينال الأشخاص من ذوي الاعاقة ما يستحقونه من الاهتمام و الرعاية والتأهيل، كي يستطيع المعاق ان يواجه متغيرات وتحديات الحياة،وينبغي الاهتمام بالمهارات التواصلية والحياة اليومية لأداء المهام الضرورية لتحقيق جودة حياة يتوافق فيها مع بيئته الاجتماعية، وجاءت هاته الدراسة استجابة لتلك التوصيات التي تنادي بإجراء البحوث والدراسات العلمية حول السلوك التكيفي لدى الاطفال المعاقين عقليا، تناولنا في هاته الدراسة العناصر التالية ، مقدمة الاشكالية الفرضيات الاهمية والاهداف

مصطلحات الدراسة الدراسات السابقة الاجراءات المنهجية للدراسة من منهج ومجتمع وعينة الدراسة و وحدودها وادوات المستخدمة والخصائص السيكومترية و الاساليب الاحصائية وعرض ومناقشة النتائج واقتراحات وخاتمة.

الاشكالية

اهتم العالم اهتماما بليغا بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا بعد التطور الحديث الذي شهده في مختلف الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، واعتبر ان العنصر البشري هو الاساس ويجب الاهتمام به من اجل مواكبة هاته التغيرات، ان الشخص المعاق مهما كانت اعاقته بإمكانه مسايرة هاته الحياة وتقديم الخدمات المناسبة للمجتمع ما امكن ذلك اذا ما قدمنا له الرعاية والاهتمام، كما نالت فئة المعاقين عقليا اهتماما كبيرا من قبل المختصين والمهتمين، لأنها تعتبر مشكلة مرتبطة بكفاءة فئة اجتماعية يمكن أن تساهم في بناء المجتمع وتطويره، بدلا من أن تشكل عبئا عليه، فقد سطرت الدولة الجزائرية برامج تربوية وتأهيلية تهدف إلى رفع مستوى قدراتهم والوصول بها إلى التكيف في جميع جوانب الحياة، وذلك من خلال عملية تكفل مؤسساتي، أشارت التوصيات وقرارات العديد من المؤتمرات والندوات العربية والأجنبية إلى ضرورة الاهتمام بالأطفال بشكل عام وذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص والاعتناء بهم والعمل على تنمية مهاراتهم المختلفة، كما يحتاج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصةإلى أساليب خاصة للتعامل معهم ومناهج محددة لتربيتهم ومساعدتهم، وهذا ما أشارت إليه وثيقة الأمم المتحدة في الإعلان لحقوق الطفل المتخلف عقليا سنة 1975 "في تقديم الرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية وأيضا تدريبهم ومساعدتهم للوصول إلى الطريق الأمثل في الحياة من خلال توفير مجموعة من الخدمات والأنشطة والبرامج التي تساعدهم على تطوير إمكانياتهم ومهاراتهم ".

من خلال ما سبق ان عملية التربية لا تقتصر فقط على الاطفال الاسوياء بل بإمكان الاطفال المتخلفين عقليا ايضا الدراسة ببرامج ووسائل خاصة تتناسب

وقدراتهم العقلية، وهذا لا يكون اعتباطيا بل وفق مبادئ وشروط ومناهج مكيفة من قبل مختصين في هذا المجال، وهذا ما يؤكد عليه عبد الرحيم مصطفى حيث يقول "ان فئة الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم قادرون على الاستفادة من البرامج التعليمية لذلك يطلق عليهم القابلون للتعلم، على الرغم من انهم يحققون التقدم بمعدل بطيء، الا انهم عندما يكبرون يحققون استقلالا اجتماعيا واقتصاديا الى حد كبير، يحتاج مثل هؤلاء الافراد الى برامج تعليمية موجهة نحو التوافق لأنماط اجتماعية ومقبولة في السلوك (عبد الرحيم، 1983، ص47).

اوصت الجمعية الامريكية للتخلف العقلي على" ضرورة تدريب وتأهيل الاطفال المعاقين عقليا، واعتبرت ان التدريب والتأهيل حق اساسي من حقوقهم، واكدت على ضرورة تصميم البرامج التدريبية لتعليم الطفل المعاق عقليا للقيام بالأعمال البسيطة التي تناسب قدراته المحدودة واستثمار تلك القدرات الى اقصى حد ممكن." (عزة، 1996، ص3)، ان ما اشار اليه فتحي عبد الرحيم والدراسات الحديثة يؤكد ما اوصت به الجمعية الامريكية للتخلف العقلي بأهمية التكفل بهؤلاء الاطفال دون تهميش او اقصاء ويمكن تعديل سلوكهم وفق خطة تربوية سلوكية فردية.

يعتبر الاهتمام بالسلوك أول هدف تسعى إليه التربية الخاصة لكونه يلعب دورا هاما في حياة الفرد " فلإكساب الطفل المتخلف عقليا قدرا من السلوك التكيفي يمكنه من الاعتماد على نفسه ولو بشكل جزئي في المستقبل "(ناصر ،2002،ص40)،ومنه نطرحالتساؤلات التالية:

1 - هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في مهارة الحياة اليومية؟.

2 - هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في مهارة التواصل؟.

3 - هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في مهارتي التواصل والحياة اليومية؟.

الفرضيات:

1.توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في مهارة التواصل ولصالح القياس البعدي.

2. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في مهارة التواصل ولصالح القياس البعدي.

3.توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في مهارتي التواصل والحياة اليومية ولصالح القياس البعدي.

اهمية الدراسة:

الاهمية العلمية الاكاديمية :

الموضوع الذي نحن بصدد دراسته يكتسي اهمية بالغة هذه الاهمية لا تظهر في كيفية الدراسة او في طريقتها وانما في موضوعها والذي يعالج اهم المشاكل التي تعتري الاولياء والمربين ووالمهتمين على حد سواءوهي السلوك التكيفي للمعاقين عقليا، وما يزيد من اهميتها انها تقدم للباحثين والمختصين في مجال التربية الخاصة مقاربة مفاهيمية تحليلية معمقة حول فئة المعاقين عقليا والسلوك التكيفي، كما تصف هاته الدراسة التجربة الميدانية للباحث في تطبيق البرنامج، وامكانية تعميمه على بقية الفئات الاخرى.

الاهمية العلمية التطبيقية: تكمن اهميه هاته الدراسة التطبيقية في :

1 - امكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تحسين مستوى بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعاقين عقليا.

2 - مساعدة المختصين والاولياء على معرفة افضل الطرق والبرامج لتنمية مختلف جوانب السلوك التكيفي للأطفال المعاقين عقليا .

3 - مكانية الاستفادة من البرنامج وتطبيقه مع مختلف الاعاقات الاخرى.

4 - يبسط ويسهل التعامل مع هاته الفئات من خلال تقديم البرنامج المقترح وشرحه وامكانية تعميمه اذا اثبت فعاليته .

أهداف الدراسة :تهدف الدراسة الحالية للكشف عن:

1.الفروق بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في مهارتي التواصل والحياة اليومية.

2.الفروق بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في مهارة التواصل.

3.الفروق بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في مهارة الحياة اليومية.

مصطلحات الدراسة

– **فعالية:** هي القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة لمعاير محدد سابقا (بدوي،1980،ص144)

اجرائيا: هي النتيجة او الاثر الذي يطرأ على السلوك من خلال تطبيق البرنامج المقترح .

البرنامج: اجرائيا:هو مجموعة من الاجراءات والخطوات والانشطة التي تقدم للأطفال الذين ثبت لديهم نقص في السلوك التكيفي من اجل تنميتها .

المعاق عقليا: تعرفه الجمعية الامريكية بأنه نقصٌ جوهري في الأداء الوظيفي الراهن، يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازماً مع جوانب قصورٍ في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، والعناية الشخصية، والحياة المنزلية، والمهارات الاجتماعية، والاستفادة من مصادر المجتمع، والتوجيه الذاتي، والصحة والسلامة، والجوانب الأكاديمية الوظيفية، وقضاء وقت الفراغ، ومهارات العمل والحياة الاستقلالية، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشرة ".

اجرائيا: هو الفرد الذي نقص ادائه العقلي عن المتوسط المقبول في مختلف الجوانب اذ ما قورنبأقرانه في مثل سنه .

السلوك التكيفي: هو الطريقة او الاسلوب الذي ينجز به الاطفال الاعمال المختلفة المتوقعة من اقرانهم في العمر الزمني يمكن ان يعبر عن سلوكهم (شخص،1999،ص13).

<u>الدراسات السابقة :</u> ترجع اهمية الدراسات السابقة التي تناولت موضوع السلوك التكيفي لدى المعاقين عقليا دليل يساعدنا على اجراء الدراسة الحالية، ستناول الدراسات التي درست جانبا او اكثر من جوانب دراستنا محاولا قدر الامكان تحديد المفيد منها لدراستنا سواء بصفة صريحة او بصفة ضمنية بغية اعتماد تفسير موضوعي للنتائج التي سنتوصل اليها من خلال دراستنا الميدانية.

- دراسة حسين المالكي(2008): بعنوان مهارات السوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض، حيث هدفت الدراسة الى مقارنة مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ المتخلفين عقليا والملتحقين بمعاهد وبرامج التربية الفكرية وذلك من خلال استخدام مقياس فينلاند للسلوك التكيفي على المجموعتين للتعرف على الفروق بينهما، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذا من ذوي التخلف العقلي البسيط، والذين تراوحت اعمارهم الزمنية بين (9 -12) سنة ودرجة ذكائهم من (50 -70)درجة وتوصلت الدراسة ، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المعاهد ومتوسط تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية في درجة الكلية للسلوك التكيفي وذلك لصالح تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المعاهد ومتوسطات تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية في درجة الكلية للأبعادالرئيسية (بعد مهارات الحياة اليومية، بعد التنشئة الاجتماعية)وذلك لصالح تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المعاهد ومتوسطات تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية في درجة الكلية للأبعاد الفرعية (المهارات الذاتية، الانشطة المنزلية، المهارات المجتمعية، العلاقات

الشخصية المتبادلة، المسايرة) وذلك لصالح تلاميذ التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية، عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات تلاميذ المعاهد ومتوسط درجات تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية في الدرجة الكلية لبعد التواصل، عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ المعاهد و متوسطات تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية في الابعاد الفرعية (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، القراءة والكتابة، وقت الراحة والترفيه).

- دراسة الدخيل(2006) التي هدفت الى التعرف على مدى فاعلية برامج الدمج التربوي لفئة التخلف العقلي بدرجة بسيطة في رفع مستوى سلوكهم التكيفي، حيث استخدم في الدراسة المنهج التجريبي، على عينة قدرها(200) تلميذ وتلميذة من ذوي التخلف العقلي البسيط والملتحقين بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في التعليم العام، واستخدم مقياس السلوك التكيفي للشخص ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا في متوسط درجات النمو اللغوي بين المجموعتين التجريبية (المدموجين تربويا) والضابطة (غير المدموجين تربويا) لصالح المجموعة التجريبية لكل من عينة الاناث والذكور، وجود فروق دالة احصائيا في متوسط درجات الاداء الوظيفي المستقر بين المجموعتين التجريبية (المدموجين تربويا) والضابطة (غير المدموجين تربويا) ولصالح المجموعة التجريبية لكل من عينة الاناث والذكور، وجود فروق دالة احصائيا في اداء الادوار الاسرية والاعمال المنزلية بين المجموعتين (المدموجين تربويا) والضابطة (غير المدموجين تربويا) ولصالح المجموعة التجريبية لكل من عينة الاناث والذكور، وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط النشاط المهني - الاقتصادي -بين المجموعتين التجريبية (المدموجين تربويا) والضابطة (غير المدموجين تربويا) ولصالح المجموعة التجريبية لكل من عينة الاناث والذكور، وجود فروق دالة احصائيا في متوسط درجات الاداء الاجتماعي بين المجموعتين

التجريبية(المدموجين تربويا) والضابطة (غير المدموجين تربويا) ولصالح المجموعة التجريبية لكل من عينة الاناث والذكور.

- دراسة عبد الرزاق(2003)هدفت الى التعرف على مدى فاعلية نظام الدمج في تنمية مهارات السلوك التكيفي وبعض الجوانب المعرفية لدى المتخلفين عقليا بدرجة بسيطة، حيث اجريت الدراسة على عينة بلغت (40) تلميذ موزعين على مجموعتين (20) تلميذ من معاهد التربية الفكرية، و(20) تلميذ من فصول التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية تراوحت اعمارهم من (9 -12)سنة، واستخدم الباحث مقياس السلوك التكيفي و اختبار اللغة العربية و مقياس تقدير وضع الاسرة الاقتصادي والاجتماعي، وتم التوصل الى وجود فروقذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينات التلاميذ المتخلفين عقليا بدرجة بسيطة في نظام الدمج واقرانهم في نظام العزل في السلوك التكيفي وذلك في الابعاد (الاداء الاستقلالي، النمو البدني، الانشطة المنزلية، تحمل لمسؤولية، ارتفاع اللغة) لصالح تلاميذ الدمج، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينات التلاميذ المتخلفين عقليا بدرجة بسيطة في نظام الدمج واقرانهم في نظام العزل في السلوك اللاتكيفي، وكذلك ابعاد السلوك (المتمرد، التدميري، الانسحاب، الاضطرابات النفسية) لصالح تلاميذ العزل، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينات التلاميذ المتخلفين عقليا بدرجة بسيطة في نظام الدمج واقرانهم في نظام العزل في القدرات اللغوية ولصالح تلاميذ الدمج.

-تعقيب على الدراسات السابقة: تباينت الدراسات واختلفت من حيث المواضيع والاهداف والعينة والمنهج وادوات جمع البيانات، كما ساهمت هاته الدراسات بقدر كبير في ضبط متغيرات الدراسة الحالية و المساعدة في استخدام الادوات على سبيل المثال تم استخدام مقياس فينلاند للسلوك التكيفي الذي استخدمه الباحثحسين المالكي(2008) في دراسته بعنوان مهارات السوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض، كما ساهمت في التزويد بالخلفية النظرية للدراسة، تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في

متغير من المتغيرات، مهارتي التواصل والحياة اليومية كبعد من ابعاد السلوك التكيفي، والاطفال المعاقين عقليا.

1.منهج الدراسة:

على ضوء الدراسة والاهداف المراد الوصول اليها، قد اعتمدنا على المنهج التجريبي فهو الانسب لدراسة فعالية البرنامج التدريبي لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الاطفال المعاقين عقليا ، حيث يشمل المنهج التجريبي عدة تصاميم و اخترنا منها تصميم المجموعة الواحدة بحيث نقوم فيها بقياس الاداء فيها قبل وبعد التجريب لنفس المجموعة ، دون اللجوء الى مجموعة ضابطة ، باعتبار ان هاته الطريقة تتح الفرصة لعدد كبير من الاطفال للاستفادة من البرنامج هذا من جهة ومن جهة اخرى قلة العدد في المراكز ممن تتوفر فيه شروط البحث، يعرف المنهج التجريبي على انه" طريقة لدراسة موضوع بحث بإخضاعه للتجربة وجعله دراسة قائمة على السببية"(موريس، 2006، ص102).

1 - **حدود الدراسة** :تمثلت حدود الدراسة في:

- الحدود الموضوعية: وتتمثل في موضوع الدراسة فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الاطفال المعاقين عقليا.
- الحدود المكانية : المراكز النفسية البيداغوجية بولاية الجلفة
- الحدود الزمنية : 2019/01/07 الى 2019/05/05
- الحدود البشرية: تمثلت في عشر اطفال معاقين عقليا.

2 - **مجتمع الدراسة:**

يشمل مجتمع الدراسة الاطفال المعاقين عقليا الملتحقين بالمراكز النفسية البيداغوجية بالجلفة .

- عينة الدراسة : حسب طبيعة الموضوع تم اختيار عينة قصدية من فئة الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم والتدريب اعمارهم الزمنية ما بين (9 -15) سنة، والتي تتراوح درجة ذكائهم حسب بطارية كلومبيا مابين (50 -65) درجة .

3 - ادوات الدراسة :

1.3التعريف ب بطارية النضج العقلي:

هو رائز نفسي يتكون من 100 لوحة حيث تحتوي كل مجموعة صور متطابقة وصورة واحدة مختلفة وتبدا من ثلاثة اشكال الى اربع ثم تنتهي الى خمسة وتختلف الونها فبعضها ابيض واسود وبعضها ملون وهو موجه بالدرجة الاولى الى المعاقين عقليا ثم المعاقين حركيا والمصابينبالافازيا والصم ويطبق على الاطفال من عمر ثلاثة سنوات حتى ثلاثة عشر سنة

(p,dague, m, garelli et lebettre, 1965, p03.)

كيفية التطبيق والحساب: نقوم بالتطبيق على اساس الفرز، حيث يطلب من الطفل تحديد المختلف منها، وعند تطبيق تكون اللوحة مقابل الطفل والرقم يكون مقروء للفاحص ويمكن توقيف الاختبار عندما المفحوص يعطي 12 اجابة خاطئة في 16لوحة ، هذه القاعدة لا تعني انه يجب علينا في اول فشل تجمع 16 من 16 ونعد في كل فترة من الفترات هناك 12 اجابة خاطئة لكن بالعكس في عدد ما يقدم مجموعة من الاجوبة الخاطئة المتتالية نعد 16 لوحة ابتداء من اول اجابة خاطئة اذا في هذه 16 لوحة يعطي الطفل 12 اجابة خاطئة نوقف الاختبار حتى وان كانت الاجابة الاخيرة صحيحة ، ومن خلال جمع اجابات الطفل نحصل على درجة الذكاء بمقارنة النقاط المتحصل عليها بالمقابل منالعمر في دليل الاختبار وبالتالي نحسب الذكاء له وفق القاعدة (العمر الزمني/ العمر العقلي× 100). (p,dague, m, garelli et lebettre, 1965, p13.)

وهو اختبار يستخدمه المختصين في اغلب المراكز النفسية البيداغوجية.

2 -برنامج تنمية مهارتي التواصل والحياة اليومية لدى الاطفال المعاقين عقليا للدكتورة اسماء عبدالله عطية.

تحكيم البرنامج التدريبي:

تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال، وذلك بهدف الاستفادة من آرائهم، وخبراتهم وتوجيهاتهم في تعديل البرنامج وتقييمه. وهذا من خلال ما يلي:

1/ الاطلاع على المهارات الأساسية التي يتكون منها البرنامج المعد.

2/مراجعة خطوات البرنامج وفنياته على ضوء الآتي:

- طريقة تحليل المهمة أو المهارة.
- طريقة السلسلة الأمامية.
- طريقة النمذجة أو التعلم بالنموذج.

خطوات تطبيق البرنامج:

تم توزيع مهارات البرنامج على فترة زمنية محددة، وتحديد عدد جلسات التدريب لكل مهارة من مهارات البرنامج بناء على حساب عدد الجلسات التي استغرقت في التدريب على كل مهارة. ويوضح الجدول رقم (01) المهارات التي يتضمنها البرنامج مدة البرنامج وعدد الجلسات ونوع التدريب المستخدم.

جدول (01) المهارات التي يتضمنها البرنامج ومدته وعدد الجلسات ونوع التدريب المستخدم فيه.

الأشهر	الأيام	المهارة	عدد الجلسات	نوع التدريب
شهر	جميع أيام الأسبوع عدا يوم الجمعة والسبت	1/تناول الأكل	8	فردي
		2/نظافة اليدين	6	فردي
		3/نظافة الوجه	6	فردي
شهر		4/نظافة الأسنان	8	فردي
		5/تهذيب الشعر	6	فردي
		6/لبس وخلع الملابس	2	فردي
		7/لبس وخلع الحذاء	2	فردي /جماعي
شهر		7/لبس وخلع الحذاء	6	فردي
		8/التحكم في اليدين	8	فردي
شهر		9/استعمال الكلمات	8	فردي/جماعي
إجمالي جلسات التدريب				60 جلسة

(اسماءعطية،2008، ص66)

3.التعريف بمقياس السلوك التكيفي:

تم استخدام في هذه الدراسةمقياس فينلاند للسلوك التكيفي تأليف إدجار تعريبوتقنين د. بندر بن ناصر العتيبيقسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة الملك سعود 1425 - 2004، حيث المقياس خضع لعدة تعديلات واعتمدنا على صورته الجديدة اشتمل على صورتين رئيسيتين هما: صورة المقابلة، والصورة المدرسية. وقد تم تقسيم صورة المقابلة إلى صورتين هما: الصورة الموسعة، والصورة المسحية. ومع أن كليهما يقيسان نفس الأبعاد، والتي هي خمسة أبعاد (مهارات التواصل، مهارات الحياة اليومية، مهارات التنشئة الاجتماعية، المهارات الحركية، السلوك غير التكيفي) إلا أن الصورة المسحية تمتاز بقلة عدد البنود وفاعلية القياس والتشخيص.

مع أهمية المقاييس المختلفة، إلا أن اختيار مقياس فينلاند للسلوك التكيفي جاء بناء على قدرته على تحديد نقاط القوة وجوانب الضعف في المظاهر السلوكية للأطفال، وذلك من خلال مقارنة مستوياتهم مع مستويات من يماثلونهم في العمر الزمني والبيئة الثقافية. كما يمتاز بتوفيره لمعلومات ذات أهمية وفائدة في عمليات التدريب الإكلينيكي، بالإضافة إلى الدور الذي يؤديه استخدام المقياس في تخطيط وتقييم استراتيجيات العلاج والتدخل. ويمكن القول: إنه بسبب الخصائص الكثيرة التي يتميز بها مقياس فينلاند للسلوك التكيفي سعى الباحث(بندر بن ناصر العتيبي) إلى ترجمته وتعريبه وتقنينه على البيئة السعودية، من أجل توفير أداة قياس في هذا المجال (السلوك التكيفي) يمكن للمتخصصين استخدامها من أجل التعرف وتشخيص حالات التخلف العقلي، وفي هاته الدراسة تم استخدام الجزء المخصص لقياس مهارتي التواصل والحياة اليومية.(بندر بن ناصر، 2004، ص)

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التكيفي:

1 - الصدق:يعتبر الصدق شرطا اساسيا لأدوات الدراسة اذ ان الاداة تكون صادقة اذا كانت تقيس فعلا ما وضعت لقياسه يقول اسماعيل الفقي (2005)

"ان الصدق هو الخاصية الوحيدة التي تحدد جودة الاختبار وترتبط درجاته بالسلوك الفعلي الذي يهدف الى قياسه "(الفقي،2005،ص67)، وللتأكد من صدق المقياس استخدم الباحث طريقتان الاولى الصدق البنائي والثانية الصدق التمييزي المقارنة الطرفية والنتائج التالية توضح ذلك:

أ -الصدق البنائي: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها ويبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الأبعاد، والجدول(02) الموالي يبن نتائج الصدق البنائي.

العلاقة بين محاورمقياس السلوك التكيفي والدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	بيرسون	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة	الدلالة
بعدالتواصل	64.70	20.65	0.948	0.000	0.05	دالة
بعدمهارات الحياةاليومية	98.30	24.88	0.925	0.000	0.05	دالة
الدرجة الكلية	304.90	74.17	1	❖❖❖	❖❖❖	❖❖❖

والجدول(02) يبن نتائج الصدق البنائي

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان: قيمة متوسط بعد التواصل على الدرجة الكلية بلغت (64.70) وقيمة الانحراف المعياري بلغت (20.56) وقيمة بيرسون (0.948) وبمستوى دلالة معنوية (0.000) وعند مستوى الدلالة (0.05) هي

دالة احصائيا بالتالي نقول ان بعد التواصل له علاقة ارتباطية بمقياس السلوك التكيفي ومنه فهو صادق، كما ان قيمة متوسط بعدمهارات الحياةاليومية على الدرجة الكلية بلغت (98.30) وقيمة الانحراف المعياري بلغت (24.88) وقيمة بيرسون (0.925) وبمستوى دلالة معنوية (0.000) وعند مستوى الدلالة (0.05) هي دالة احصائيا بالتالي نقول ان بعدمهارات الحياةاليومية له علاقة ارتباطية بمقياس السلوك التكيفي ومنه فهو صادق ، منه يمكن القول ان المقياس يتميز بالصدق البنائي اذا فهو صادق.

ب - الصدق باستخدام المقارنة الطرفية:

تم استخدام المقارنة الطرفيةحيث تم ترتيب الدرجات من الأدنىإلىالأعلى بحيث تم اخذ أدنى درجات وأعلى الدرجات، وكان عدد الأفراد 10 ومنه تم حساب الفرق باستخدام اختبار ت بين المجموعتين .

الجدول (03)التالي يبن النتائج للمقارنة الطرفية:

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدلالة المعنويةsig	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
السلوك التكيفي	المجموعة العليا	5	264.40	82.49	0.082	-1.99	5.654	0.05 دال إحصائيا
	المجموعة الدنيا	5	345.40	38.38				

جدول (03) يبن النتائج المتحصل عليها من اختبار للمقارنة الطرفية

يتبين من خلال الجدول(03) اعلاه ان هناك تباين في النتائج حيث كان متوسط المجموعة الدنيا (345.40)وهو اكبر من قيمة متوسط المجموعة العليا(264.40)ولصاح المجموعة الدنيا وكذلك قيمة الانحراف المجوعة الدنيا (38.38) وهو اقل من قيمة الانحراف للمجموعة العليا(82.49)، كما ان قيمة ت -1.99وعند درجة الحرية 5.654 وبمستوى دلالة معنوية 0.082 وعند مستوى

الدلالة 0.05 نقول ان هناك فروق دالة بين متوسطات قيم المجموعة الدنيا والعليا وهذا ما يؤكد ان المقياس يتميز بالصدق الطرفي اذا هو صادق.

2.الثبات: للتحقق من ثبات مقياس السلوك التكيفي لفينلاد استخدم الباحث طريقتان الاولى بطريقة التجزئة النصفية كمؤشر على ثبات الاستقرار، والثانية آلفا كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي للمقياس وكانت النتائج كالتالي:

أ. **الثبات**بالتجزئة النصفية: حيث قمنا بتقسيم الفقرات المقياس إلى فقرات زوجية وفقرات فردية وقمنا بحساب العلاقة الارتباطية بينهما والجدول(04) يبين ذلك.

عدد فقرات المقياس			الثبات بطريقة التجزئة النصفية					الدلالة
العددالكلي	الفردية	الزوجية	ارتباط الجزئين	سبيرمان براون	جيتمان	الفا الفردية	الفا الزوجية	دالة 0.05
218	109	109	0.978	0.989	0.989	0.920	0.933	

جدول(04) يبين نتائج الثبات بالتجزئة النصفية

يتبين من خلال الجدول(04) اعلاه ان قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة ثبات الفقرات الفردية (0.952) وبلغت قيمة ثبات الفقرات الزوجية (0.966) وبلغت قيمة ارتباط الجزئين معا(0.983)وبلغت قيمة ثبات سبيرمان براون (0.991) وبطريقة جيتمان(0.988) وهذه القيم تدل على ان مقياس السلوك التكيفي لفينلاند يتمتع بدرجة ثبات عالي كون القيم تقترب من الواحدمما يسمح استخدامه في الدراسة الحالية باطمئنان.

ب - الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

تمت معالجة البيانات بطريقة الفا كرونباخ للمقياس والجدول(05) التالي يبين النتائج:

المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا–كرونباخ	مستوى الدلالة	الدلالة
السلوك التكيفي	218	.8610	0.05	دالة

جدول(05) يبين نتائج الثبات بطريقة الفا كرونباخ

يتبين من خلال الجدول (05)اعلاه قيمة معامل الثبات الفا بلغت(0.980) وعند مستوى الدلالة (0.05) فهي دالة وهذا يدل على ان المقياس يتميز بثبات عالي كون القيمة تقترب من الواحد.

الاساليب الاحصائية المستخدمة: استخدمنا في هاته الدراسة المتوسط والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون وجيتمان والفا كرونباخ واختبار ت تاست واختبار ويلكوكسن، كما تمت المعالجة باستخدام البرنامج الاحصائي .spss20

عرض ومناقشة النتائج الفرضية الاولى:

ومنطوقها: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات قيم القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية مهارات التواصل لدى الاطفالالمعاقين عقليا، للتأكد من صحة الفرضية استخدمنا اختبار ويلكوكسن لدلالة الفروق والجدول (06)الموالي يوضح ذلك:

الفروق بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في مهارات التواصل	العينة		المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب		p.valu sig	قيمة z	الدلالة الإحصائية
					اشارات موجبة	اشارات سالبة			
	قياس قبلي	10	55.00	14.07	5.29	4.00	0.08	-1.71	0.05 دال إحصائيا
	قياس بعدي	10	64.70	20.65					

والجدول (06) يوضح نتائج الفرضية الاولى

يتبن من خلال الجدول(06) اعلاه ان هناك فروق بين قيم متوسطي القياس القبلي (55.00) والقياس البعدي (64.70) ولصاح القياس البعدي كما ان قيمة الانحراف المعياري للقياس القبلي بلغت (14.07) وهو اقل من قيمة الانحراف المعياري للقياس البعدي (20.65)، وان هناك فروق بين متوسطات الرتب للإشارات الموجبة (5.29) والاشارات السالبة (4.00) ولصالح الاشارات الموجبة، كما يلاحظ ان قيمة p.valu sig (0.08) وهي اقل من قيمة z (0.71) وعند مستوى الدلالة (0.05) فهي دالة احصائيا ومنه يمكنا ان نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل الذي يقول: " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات قيم القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية مهارات التواصل لدى الاطفال المعاقين عقليا ولصالح القياس البعدي".

من خلال النتائج يمكن القول بان لمهارات التواصل أهمية بالنسبة لعينة الدراسة فمن خلاله يمكن لهم التفاعل مع البيئة الاجتماعية، وتتفق هاته الدراسة مع ما توصل إليه الدخيل (2006) والتي اكدت على وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعة الدمج ومجموعة العزل للتلاميذ المتخلفين عقليا في مهارات التواصل لصالح تلاميذ الدمج (المالكي، 2008، ص 131)، وهذا ما يختلف مع ما توصل اليه الباحث حسين بن علي المالكي(2008)في دراسته بعنوان مهارات السلوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض حيث توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصا في الابعاد الفرعية للتواصل (اللغة الاستقبالية،

اللغة التعبيرية،القراءة والكتابة)، ويرجع الباحثون سبب هذا الاختلاف في النتائج الى اختلاف الأعمار الزمنية والبيئة الاجتماعية والادوات والوسائل البيداغوجية المستخدمة وطرق التعامل مع هاته الفئة.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

منطوقها: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قيم متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية مهارات الحياة اليومية لدى الاطفال المعاقين عقليا ، للتأكد من صحة الفرضية استخدمنا اختبار ويلكوكسن لدلالة الفروق والجدول(07) الموالي يوضح ذلك:

الفروق بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في مهارات	العينة		المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب		p.valu sig	قيمة z	الدلالة الإحصائية
					اشارات موجبة	اشارات سالبة			
الحياة اليومية	قياس قبلي	10	87.30	20.95	5.19	6.75	0.15	-1.42	0.05 دال إحصائيا
	قياس بعدي	10	98.30	24.88					

والجدول(07) يوضح نتائج الفرضية الثانية

يتبن من خلال الجدول اعلاه ان هناك فروق بين قيم متوسطي القياس القبلي (87.30) و والقياس البعدي (98.30) ولصاح القياس البعدي كما ان قيمة الانحراف المعياري للقياس القبلي بلغت (20.95) وهو اقل من قيمة الانحراف المعياري للقياس البعدي (24.88)، وان هناك فروق بين متوسطات الرتب للإشارات الموجبة (5.19) والاشارات السالبة (6.75) ولصالح الاشارات السالبة، كما يلاحظ ان قيمة p.valu sig (0.15) وهي اقل من قيمة z (-1.42)

وعند مستوى الدلالة (0.05) فهي دالة احصائيا ومنه يمكنا ان نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل الذي يقول: " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قيم متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية مهارات الحياة اليومية لدى الاطفال المعاقينعقليا ولصالح القياس البعدي"، وتتفق هاته النتائج مع ما توصل اليه الباحث حسين بن علي المالكي(2008)في دراسته بعنوان مهارات السلوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض حيث وضحت نتائج الى وجود فروق دالة احصائيا في بعد المهارات الذاتية و كذلك في الابعاد الفرعية(الانشطة المنزلية، المهارات المجتمعية)، وكذلك في الدرجة الكلية لبعد المهارات الحياة اليومية وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تلك الابعاد الفرعية والدرجة الكلية لبعد المهارات الحيات اليومية لدى تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية وذلك لصالح تلاميذ برامج التربية الفكرية (المالكي، 2008، ص 132).

عرض ومناقشة النتائج الفرضية الثالثة:

ومنطوقها:توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في مهارتي التواصل والحياة اليومية ولصالح القياس البعديالمعاقين عقليا، للتأكد من صحة الفرضية استخدمنا اختبار ويلكوكسن لدلالة الفروق والجدول (08)الموالي يوضح ذلك:

	العينة		المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب		p.valu sig	قيمة z	الدلالة الإحصائية
					اشارات موجبة	اشارات سالبة			
فروق بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في مهارتي التواصل والحياة اليومية	قياس قبلي	10	142.30	30.06	6.57	3.00	0.05	-1.88	0.05 دال إحصائيا
	قياس بعدي	10	163.00	55.00					

الجدول (08) يوضح نتائج الفرضية الثالثة

يتبن من خلال الجدول(08) اعلاه ان هناك فروق بين قيم متوسطي القياس القبلي (142.30) والقياس البعدي (163.00) ولصاح القياس البعدي كما ان قيمة الانحراف المعياري للقياس القبلي بلغت (30.06) وهو اقل من قيمة الانحراف المعياري للقياس البعدي (55.00)، وان هناك فروق بين متوسطات الرتب للإشارات الموجبة (6.57) والاشارات السالبة (3.00) ولصالح الاشارات الموجبة، كما يلاحظ ان قيمة p.valu sig (0.05) وهي اقل من قيمة z (0.71) وعند مستوى الدلالة (0.05) فهي دالة احصائيا ومنه يمكنا ان نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل الذي يقول: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في مهارتي التواصل والحياة اليومية ولصالح القياس البعدي"، ويرجع الباحثون هاته النتيجة الى اهمية السلوك التكيفي في حياة الاطفال المعاقين عقليا وما زاد من اهميته كونه يرقى بهم الى مستوى اقرب من السواء في بعض المهارات لتحقيق استقلاليتهم والتفاعل مع بيئته الاجتماعية.

الخاتمة

حاولنا من خلال دراستنا تسليط الضوء على احدى اهم المشكلات التي تؤرق الاباء والمربين والمختصين في مجال العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، كما خصصنا دراستنا بذوي الاعاقة العقلية في مشكلة السلوك التكيفي والذي اخذنا منه بعدين من اصل خمسة ابعاد وهي من اهمها بعد التواصل و المهارات الحياة اليومية، اذ يعتبر الاهتمام بالسلوك اول هدف تسعى اليه التربية الخاصة لكونه يلعب دور هاما في حياة الفرد " فاكتساب الطفل المتخلف عقليا قدرا من السلوك التكيفي يمكنه من الاعتماد على نفسهولو بشكل جزئي في المستقبل، (العتيبي،2002، ص 40)، ان ما توصلنا اليه يبقى في حدود متغيرات الموضوع وادوات جمع البيانات والعينة والزمان والمكان اجراء الدراسة.

الاقتراحات:

- استخدام مقياس السلوك التكيفي لفينلاند في تشخيص وتقييم سلوكيات الاطفال المعاقين عقليا في المراز وهيئات البحث.

- استخدام نتائج مقياس السلوك التكيفي لفينلاند في اعداد البرامج والخطط التربوية الفردية.

- تقديم البرامج المناسبة لتنمية السلوك التكيفي.

- وضع طرق بسيطة ومحفزة للاستمرار في التدريب على برامج التكفل في مؤسسات الاطفال المعاقين عقليا.

قائمة المراجع:

احمد مجاور(2016)، المحكات التشخيصية الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية، دار الزهراء، دط، الرياض.

اسماعيل محمد الفقي(2005)، التقويم والقياس النفسي والتربوي، دار الغريب، دط، القاهرة.

اسماءعبد الله عطية (2008)، برنامج تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى الاطفال لذوي الاعاقة العقلية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ط1، الاسكندرية مصر.

بندر ناصر العتيبي (2002)، الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الاعاقات الشديدة، ماهيته، مناهجه، فعاليته، دراسة قدمت للمؤتمر القومي الثامن لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين مصر، كلية التربية، السعودية

موريس انجرس(2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصبة للنشر،دط، الجزائر.

المجلات:

العتيبي ناصر2002):(علاقة السلوك التكيفي بالمشاركة الوالدية، رسالةالتربية الخاصة، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، العدد الرابع، وزارة المعارف

المذكرات:

حسين بن علي المالكي(2008)، مهارات السلوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض دراسة مقارنة، رسالة ماجستيرقسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود.

محمد عزة سليمان السيد(1996)، مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الاطفال المعوقين عقليا من فئة القابلين للتعلم،رسالة ماجستير صحة نفسية، جامعة عين الشمس.

المراجع باللغة الاجنبية

- p,dague, m, garelli et lebettre(1965), Manuel Echelle de maturité mentale de Columbia, centre de recherche d'edition et d' applications psychologiques, alger.